

الاتصال السياحي والسياحة التراثية في الجزائر
تحليل SWOT للمواقع المصنفة ضمن التراث العالمي لليونسكو
Tourism Communication and Heritage Tourism in Algeria:
A SWOT Analysis of UNESCO World Heritage Sites

وليد سعدي

¹ جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبسة (الجزائر)، oualid.saidi@univ-tebessa.dz

تاريخ القبول: 2026-05-24

تاريخ الإستلام: 2025-12-09

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بالمواقع المصنفة ضمن التراث العالمي لليونسكو في الجزائر، إضافة إلى تطبيق نموذج SWOT لتحليل واقع السياحة التراثية في الجزائر، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحليل واقع السياحة التراثية. وخلصت إلى أن الجزائر تمتلك مقومات تراثية عالمية لكنها غير مستغلة بالشكل المطلوب، نتيجة ضعف البنية التحتية السياحية، وضعف الترويج الدولي، وقصور جهود الحفظ والصيانة، إضافة إلى المنافسة الإقليمية، رغم وجود فرص كبيرة غير مستغلة في التعاون الدولي والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة، وتنامي الطلب العالمي على السياحة التراثية، وهو ما يستوجب رؤية استراتيجية متكاملة للسياحة التراثية. الكلمات المفتاحية: اتصال سياحي؛ تراث عالمي؛ جزائر؛ سياحة تراثية؛ مواقع تراث عالمي؛ يونسكو.

Abstract:

This study aims to introduce UNESCO World Heritage Sites in Algeria and apply the SWOT model to analyze the reality of heritage tourism in the country. The study relied on the descriptive-analytical approach.

The findings indicate that Algeria possesses globally significant heritage assets that remain underexploited due to weaknesses in tourism infrastructure, limited international promotion, and inadequate preservation and maintenance efforts, in addition to growing regional competition. Despite this, Algeria benefits from major untapped opportunities related to international cooperation, the use of modern technologies, and the rising global demand for heritage tourism. This necessitates the development of a comprehensive strategic vision for heritage tourism.

Keywords: tourism communication; world heritage; Algeria; heritage tourism; World Heritage Sites; UNESCO

تتفرد العديد من المناطق حول العالم بالخصائص الطبيعية والثقافية والتاريخية التي جعلت منظمة اليونسكو تنظم قائمة للتراث العالمي لحفظ تلك المناطق كإرث للبشرية، ويضيف اعتبار موقع ما تراثا عالميا إليه مزايا سياحية كبيرة، بالإضافة إلى ما يمليه من قيمة ثقافية، حيث أن وضع أحد المواقع على قائمة التراث العالمي يمثل عامل جذب هام للسياح.

تتمتع الجزائر بثروة تراثية وثقافية كبيرة، حيث تحتوي على العديد من المواقع المصنفة ضمن التراث العالمي لليونسكو، ومع ذلك فإن الاستفادة من هذه المواقع في جذب السياحة الدولية لا يزال محدودا، ويعود ذلك إلى عدة أسباب، ويهدف هذا المقال إلى تحليل واقع السياحة التراثية في الجزائر من خلال دراسة العلاقة بين الاتصال السياحي والمواقع التراثية المصنفة من طرف منظمة اليونسكو، وذلك من خلال تطبيق تحليل SWOT لتقييم نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات.

1. إشكالية الدراسة

تمتلك الجزائر إرثا ثقافيا وحضاريا فريدا يجسد تقاطع الحضارات المتعاقب على أرضها من الأمازيغية، الرومانية، الفينيقية، الإسلامية والعثمانية، مع وجود سبعة مواقع مسجلة في قائمة اليونسكو للتراث العالمي، تبرز الجزائر كوجهة سياحية تراثية غنية، وعلى الرغم من امتلاك الجزائر لهذه الثروة التراثية والثقافية الكبيرة، إلا أن القطاع السياحي لا يزال يعاني من ضعف في الأداء والجذب مقارنة بإمكاناته الحقيقية، وتبرز الإشكالية في التساؤل التالي: ماهي نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات التي تحيط بالمواقع التراثية المصنفة في الجزائر من طرف منظمة اليونسكو؟

2. أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- استخدام التحليل الاستراتيجي SWOT لفهم الوضع الحالي للسياحة التراثية في الجزائر.
- حصر وتحديد المواقع التراثية الجزائرية المصنفة في قائمة اليونسكو وأهميتها الثقافية والسياحية.
- تشخيص نقاط القوة الداخلية ونقاط الضعف والاختلالات للمواقع المصنفة.
- استكشاف الفرص الخارجية المتاحة التي يمكن استغلالها لتحسين السياحة التراثية.
- تحليل التهديدات الخارجية التي تواجه السياحة التراثية.
- تقديم مقترحات وتوصيات استراتيجية قائمة على نتائج التحليل لتنمية السياحة التراثية في الجزائر.

3. أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

- التعريف بمقومات السياحة التراثية في الجزائر من خلال المواقع المصنفة من طرف اليونسكو.
- تتمثل أهمية الدراسة من الجانب الأكاديمي في تسليط الضوء على تحليل SWOT.
- إبراز الأهمية العملية لتحليل SWOT في تشخيص السياحة التراثية والتعرف على أهم المقومات والتحديات التي تواجهها السياحة التراثية في الجزائر.

4. منهج الدراسة

من أجل تطبيق نموذج التحليل الرباعي على السياحة التراثية في الجزائر، وتقديم تحليل للمؤشرات التي تم تناولها، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، للوقوف على نقاط القوة ونقاط الضعف، وكذا الفرص والتهديدات التي تواجهها السياحة التراثية في الجزائر.

5. أداة الدراسة

تم استخدام نموذج SWOT للوقوف على أهم نقاط القوة والضعف، وكذا الفرص والتهديدات التي تواجهها السياحة التراثية في الجزائر، ويعتبر نموذج SWOT من أهم أدوات التحليل الاستراتيجي التي تستخدم لتشخيص الواقع الحالي لأي مشروع أو منظمة ويمكن إسقاطه على سياقات مختلفة كتحليل قطاع السياحة، ويشير إلى تحليل نقاط القوة Strengths، نقاط الضعف Weaknesses، الفرص Opportunities، والتهديدات Threats (محي الدين، 2025)، ويشجع استخدامه كأداة لتحليل عوامل البيئة الداخلية والخارجية من أجل تحقيق رؤية منهجية لتشخيص ومعالجة الوضع الحالي (DIJANA, 2012)، وهو نموذج يقوم بتحديد الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في وضع تصور مستقبلي لتحقيق الأهداف المرجوة، وهناك من يطلق على نموذج SWOT نموذج الاستراتيجيات البديلة، وذلك من خلال تحديد نقاط القوة والضعف للبيئة الداخلية، والفرص والتهديدات للبيئة الخارجية، وتوظيف هذه العناصر أو النتائج في تحديد الاستراتيجيات المستخدمة (عباس، و لوس، 2023)، والتي تستخدم لتحليل الوضع الحالي للسياحة التراثية، سواء على مستوى البيئة الداخلية (نقاط القوة والضعف) أو على مستوى البيئة الخارجية (الفرص والتهديدات).

ويمكن تفسير عناصر نموذج SWOT على النحو التالي:

- **نقاط القوة:** هي العوامل الداخلية الإيجابية الموجودة بالفعل في قطاع السياحة التراثية في الجزائر والتي تمنحه ميزة تنافسية.
- **نقاط الضعف:** هي العوامل الداخلية السلبية التي تعيق تطوير السياحة التراثية في الجزائر ويمكن التحكم فيها وتحسينها كونها تنبع من داخل المنظومة الوطنية.
- **الفرص:** هي العوامل الخارجية المتاحة في البيئة الإقليمية والدولية التي يمكن استغلالها لصالح تطوير السياحة التراثية.
- **التهديدات:** هي العوامل الخارجية السلبية التي قد تعيق أو تضرر بالسياحة التراثية في الجزائر ولا يمكن التحكم فيها مباشرة.

6. تحديد مفاهيم الدراسة

- **الاتصال السياحي:** يعبر عن أسلوب للتواصل والتعبير باستعمال مجموعة من تقنيات الإعلام والانصال والتي تسمح بتوجيه وعرض المنتج السياحي للمستهلك لإعطائه صورة عن منطقة سياحية معينة باستخدام أفعال تحفيزية (PIERRE & FRANCOIS, 1998).
- **السياحة التراثية:** هي جزء من صناعة السياحة تعتمد على الإرث الثقافي وتشمل زيارة المواقع التي تضم هذا الإرث والتعرف على عناصره ومقوماته من المعالم التاريخية والمرافق الثقافية، وتعتمد السياحة

- التراثية على حركة الأشخاص لمناطق ومواقع الجذب التراثي، بهدف التعرف على الجوانب الحضارية للمجتمعات القديمة وسلوكيات وتقاليدها وإدراك قيمهم وأنماط معيشتهم (مريم، 2023).
- مفهوم التراث العالمي: هي مواقع في العالم لها "قيمة عالمية استثنائية" وتشكل جزءاً من التراث المشترك للبشرية، تضم المعالم الفردية والمباني مثل أماكن العبادة أو الحصون والقلاع والمواقع، نصت عليها اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي لعام 1972 (غاميني، جين، و كريستوفر، 2016).

7. الدراسات السابقة

- دراسة قرايري (2020) بعنوان: صناعة السياحة في الجزائر بين الواقع والمأمول- دراسة تحليلية باستخدام نموذج SWOT: هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع صناعة السياحة في الجزائر والآفاق المستقبلية لتطويرها، من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي باستخدام نموذج SWOT، وخلصت الدراسة إلى أن هناك فجوة بين الإمكانيات السياحية الضخمة وواقع صناعة السياحة في الجزائر، التي تعود إلى النقص الفادح في تفعيل برامج التهيئة والنهوض بالمنتج التقليدي، وعجز كبير في تسويق صورة الجزائر كوجهة سياحية داخليا وخارجيا، إضافة إلى نقص الاستثمارات السياحية وتمركزها في المدن الكبرى والساحلية، وفشل البنية التحتية للعديد من القطاعات بما فيها النقل والمواصلات والبنوك، زيادة على قلة التأهيل لاسيما ما تعلق بالعنصر البشري في إدارة والترويج للقطاع السياحي في الجزائر مقارنة مع دول الجوار.
- دراسة دن (2023) بعنوان: استراتيجية قطاع السياحة في الجزائر – دراسة تحليلية وفقا لنموذج SWOT: هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع السياحة في الجزائر، ومعرفة أهم الاستراتيجيات المطبقة لتطوير قطاع السياحة، وتوصلت الدراسة إلى أن قطاع السياحة في الجزائر يعتبر ضعيفا ودون المطلوب مقارنة مع الإمكانيات التي تتوفر فيها، ومساهمتها في الاقتصاد متواضعة، إضافة إلى ضعف الكادر البشري وغياب التكوين بشكل كبير في مجال السياحة، كما أن الإصلاحات الداعمة للقطاع بطيئة وهو ما يؤثر بشكل كبير على عوامل الجذب السياحي، زيادة عن غياب الترويج للجزائر كوجهة سياحية، كما أن الوكالات السياحية لم تلعب دورها في استقطاب السياح الأجانب.
- دراسة محي الدين (2025) بعنوان: دراسة تحليلية لقطاع السياحة في الجزائر باستخدام نموذجي SWOT وPESTEL: هدفت الدراسة إلى تحليل واقع السياحة في الجزائر من خلال استخدام المنهج الوصفي والتحليلي باستخدام نموذجي SWOT وPESTEL، وتوصلت إلى أن الجزائر لها عوامل جذب قوية مثل التون الثقافي، التنوع المناخي، المواقع الأثرية، إلا أن استغلالها لم يصل للمستوى الذي يتماشى مع الإمكانيات المتاحة، وبقي القطاع السياحي يعاني من تدني مؤشر الانفتاح على السياحة، ولا يتم اعتباره من القطاعات التي لها أولوية ضمن الاستراتيجيات الوطنية، كونه يعاني من ضعف الاستغلال مقارنة مع دول الجوار، كما أن العوامل الاقتصادية تعتبر من التحديات الكبرى التي تواجه القطاع مثل تراجع قيمة العملة الذي يؤثر على قدرة السياح المحليين على الانفاق، كما أن الاطار القانوني يتسم بعدم الاستقرار، وهو ما يؤثر سلبا على عدم خلق بيئة مشجعة للاستثمار.
- دراسة (الجهني، 2019) بعنوان: السياحة الحضرية: نحو نموذج سياحي مستدام للمدن المتوسطة الحجم "مدينة العلاء نموذجاً": هدفت الدراسة إلى التعريف بمفهوم السياحة الحضرية ودورها في إحداث التوازن المستدام بين احتياجات السكان والزوار من خلال تطبيق أسلوب التخطيط SWOT لتحليل الواقع السياحي في محافظة "العلاء"، حيث توصلت الدراسة إلى أن المواقع الأثرية والسياحية

للمحافظة تتركز في الجهة الشمالية الغربية، والجنوبية الشرقية، وجاءت المخططات السكنية استجابة لأماكن التركيز السكاني القائمة حول المواقع الأثرية، كما أن تبني مفهوم السياحة الحضرية يساهم في خلق بيئات سياحية تنافسية تضمن تطور القطاع السياحي .

• دراسة (حسن، 2018) بعنوان: القرى التراثية في المملكة العربية السعودية وتنميتها سياحيا: قرية عودة سدير التراثية نموذجا: هدفت الدراسة إلى تحليل دور السياحة التراثية في المملكة العربية السعودية في جذب انتباه المواطنين والمهتمين بالتراث العمراني صوب القرى التراثية لتنشيط السياحة التراثية من خلال تجربة إحياء قرية عودة سدير التراثية، بالاعتماد على منهج التحليل الرباعي SWOT، وتوصلت الدراسة إلى أن القرية تتميز بالقرب من السوق السياحي في مدينة الرياض وتتوافر على مقومات العرض السياحي بها، مع توافر شبكات البنية الرئيسية، وتفاعل المجتمع المحلي مع برنامج تنمية القرى التراثية، واحتفاظ التراث العمراني بالقرية بمعظم أشكاله القديمة.

• دراسة (PAN & NEDELEA, 2019) بعنوان : Analysis And Strategy For Developing

Beijing Cultural Tourism: هدف الباحثان إلى تحليل السياحة الثقافية في بكين، باستخدام نموذج SWOT، وخلصت الدراسة إلى أن بكين تتمتع بإمكانيات كبيرة لتطوير سوق السياحة الثقافية لديها بشكل عميق، كما أن هذا النوع من السياحة يوفر للسياح معالم ثقافية وفعاليات وخيارات كثيرة للبنية التحتية الجيدة، غير أنه لم يتم تطبيق نموذج الشراكة بين القطاعين العام والخاص بشكل كاف رغم الجهود التي تبذل من كليهما، أي أن بكين لديها نقاط قوة في الموارد الثقافية والتقاليد والمواهب ورأس المال، إلا أن هناك ثغرات وتهديدات مثل التلوث، والمنافسة الشديدة من الوجهات الأخرى، كما أن سوق السياحة غير منظم جيدا.

أولا: الاطار النظري للدراسة

1. أهمية مواقع التراث العالمي

- تتعدد أهمية المواقع المصنفة ضمن التراث العالمي لليونسكو كما يلي:
- تمثل تنوع وثراء التراث الثقافي والطبيعي لكوكب الأرض.
- شهادة على التاريخ المشترك والإنجازات الرائعة للقدماء من معابد مصر القديمة إلى جزر جنوب المحيط الهادئ الجميلة، تحكي هذه المواقع قصة الإنسانية والعالم الطبيعي بكل روعته.
- مواقع التراث العالمي مهمة لدورها في التعليم، حيث أنها توفر رابطاً ملموساً بالماضي وطريقة للناس لفهم وتقدير الثقافات الأخرى والعالم الطبيعي.
- تلعب مواقع التراث العالمي دوراً مهماً في الاقتصادات المحلية والوطنية، حيث أن العديد من المواقع هي مناطق جذب سياحي رئيسية، وتجلب إيرادات كبيرة وتخلق فرص عمل، كما يمكنها تحفيز الاستثمار في البنية التحتية والخدمات، مما يؤدي إلى تنمية اقتصادية أوسع.
- إن تعيين موقع كموقع تراث عالمي يجلب معه التزاماً بالحفاظ على هذا الموقع للأجيال القادمة، وهذا يعني أن الحكومات والمجتمعات المحلية والمنظمات الدولية تعمل معاً لحماية هذه المواقع من التهديدات مثل التنمية وتغير المناخ وتأثيرات السياحة.

2. أنواع مواقع التراث العالمي

حسب اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي تنقسم المواقع إلى ثلاثة أنواع هي: مواقع التراث الثقافية، الطبيعية والمختلطة.

- مواقع التراث الثقافي: تشمل المباني والقرى التاريخية والمواقع الأثرية الهامة والأعمال النحتية.
- مواقع التراث الطبيعي: تضم المناطق الطبيعية التي تقدم أمثلة عن سجل حياة الأرض أو عن عملياتها الجيولوجية، وتقدم أمثلة عن عمليات التطور الإيكولوجية (البيئية) والبيولوجية المستمرة، وتحتوي الظواهر الطبيعية التي توصف بأنها نادرة و فريدة وغير اعتيادية وذات جمال فائق، وتقدم مأوى للحيوانات أو النباتات النادرة أو المهددة بالانقراض أو كونها مواقع ذات تنوع بيولوجي استثنائي.
- مواقع التراث العالمي المختلطة: تحتوي على عناصر ذات أهمية طبيعية وثقافية في آن واحد.

3. أهمية الانضمام الى قائمة التراث العالمي لليونسكو

يمكن لعلامة اليونسكو أن تعزز مكانة موقع غير معروف، وهي ظاهرة تعرف باسم "تأثير اليونسكو"، حيث يتيح تصنيف موقع تراث عالمي دعاية عالمية مجانية له، بفضل هذه الدعاية المجانية، سيبدل عدد كبير من الأشخاص الذين يسمعون عن موقع ما لأول مرة جهدا لاستكشافه أو إضافته إلى رحلتهم القادمة، حيث أن اليونسكو تتمتع بشهرة واسعة بين السياح، ويمكن أن يكون الحصول على تصنيف "موقع تراث عالمي"، كعلامة تجارية معترف بها دوليا، عاملا حاسما في قرارات العديد من السياح.

كما أن إدراج موقع في قائمة التراث العالمي يعد استثمارا أكبر في البنية التحتية السياحية، مما يتيح إقامة لعدد أكبر من السياح الذين يحتاجون للمزيد من الفنادق والمطاعم ومتاجر الهدايا التذكارية، ومن أهم فوائد مواقع التراث العالمي تأمين الدعم المالي والتقني اللازم لتطويرها وحمايتها.

زيادة عن استخدام علامة "اليونسكو" في الاتصال السياحي، الذي يلعب دورا هاما في تشكيل الصورة الذهنية عن المواقع السياحية، وبالتالي في التأثير على اختيارها كوجهات سياحية، ونظرا لأن تصنيف اليونسكو يعكس صورة إيجابية ومطمئنة عن المواقع المصنفة عالميا، فإن هذا التصنيف يستخدم على نطاق واسع من قبل الجهات المعنية بالسياحة والتي تستفيد مواقعها من هذا التصنيف (FLORENT, 2011).

4. المواقع المصنفة ضمن التراث العالمي لليونسكو في الجزائر

بفضل الحضارات المتنوعة المتعاقبة على الجزائر على مر العصور جعلها تمتلك العديد من المواقع المصنفة ضمن التراث العالمي لليونسكو (قرايري، 2020)، وهو ما يجعل لها مواطن جذب للسياحة التراثية، حيث تحصي سبعة (07) مواقع مصنفة عالميا هي: قلعة بني حماد، مدينة جميلة، مدينة تيمقاد الأثرية، تيبازة، سهل المزاب والقصبة، حظيرة الطاسيلي (دن، 2023)، منها ستة (06) ثقافية و موقع واحد (01) مختلط ثقافي طبيعي هو حظيرة الطاسيلي.

- قلعة بني حماد: نموذج للعمارة الإسلامية، صنفها اليونسكو تراثا عالميا سنة 1980، بنيت القلعة بين عامي 1007م و1008م، وقد سجلت قلعة بني حماد كواحدة من المعالم الأثرية الفريدة من نوعها، وذلك لطابعها المعماري الفريد المأخوذ عن الطراز الفاطمي، وبعض التأثيرات الأندلسية والمشرقية، وهي عبارة عن مدينة قصور محصنة محمية من الشمال والغرب بجبال، ويحيط بها من الشرق واد، ومن جهة الجنوب الطريق

الوحيدة المؤدية إلى القلعة عبارة عن طريق ملتوية، وتعتبر صورة حقيقية للمدينة الإسلامية المحصنة، وبها مسجد يضم 13 صحنًا، و8 فواصل، وترتفع منذئذ 20 مترًا.

- مدينة جميلة: مدينة رومانية أثرية، صنفتها اليونسكو تراثًا عالميًا سنة 1982، تقع في ولاية سطيف، على سلسلة من التلال الجبلية المحاطة بالوديان، وتأسست في نهاية القرن الأول للميلاد، وترتفع 900 متر عن سطح البحر، ويطلق عليها أيضا "كويكول"، وتضم مجموعة من الحمامات والأسواق والدكاكين والساحات، وبها هياكل وكنائس وأقواس نصر، وكلها تقع على موقع جبلي، وهي مثال مذهل للتنظيم المدني الروماني الذي يتكيف مع المواقع الجبلية.

- مدينة تيمقاد الأثرية: مدينة رومانية محفوظة جيدًا، صنفت ضمن مواقع التراث العالمي من قبل اليونسكو عام 1982، هي واحدة من أهم الأطلال الرومانية تقع في ولاية باتنة شرق الجزائر العاصمة، وترجع لعام 100 بعد الميلاد، بناها الإمبراطور "تراجان" كمستوطنة عسكرية، إذ تشتهر المدينة إلى جانب مبانيها الأثرية ببواباتها الأربعة ذات الأسقف والأعمدة المربعة والدائرية المزخرفة بالأقواس والتي تؤدي إلى مفارق مختلفة بالولاية، وتشكل المدينة بفنائها المربع، وتصميمها القائم على الأعمدة الذي يشرف عليها الطريقان الرئيسيان "الكاردو" و"الديكومانوس"، وهما اللذان يعبران المدينة، مثالًا مكتملًا للتنظيم الروماني للمدن.

- تيبازة: موقع فينيقي وروماني وإسلامي، تم تصنيفها من قبل اليونسكو ضمن مواقع التراث العالمي عام 1982، وتقع تيبازة على ضفاف البحر المتوسط، وهي مركز تجاري "قرطاجي" قديم، احتلها الرومان وجعلوها قاعدة إستراتيجية لفتح الممالك الموريتانية، تضم مجموعة فريدة من الآثار الفينيقية والرومانية والمسيحية القديمة والبيزنطية التي تتجاوز مع النصب المحلية، مثل قبر الرومية، وهو الضريح الموريتاني الملكي الكبير.

- سهل المزاب: نموذج للعمارة الصحراوية، تم تصنيفه من قبل اليونسكو ضمن مواقع التراث العالمي عام 1982، وهو وادي ضيق يتخلله الكثير من الواحات، يقع على هضبة صخرية يتراوح ارتفاعها ما بين 300 و800 متر، مشكل من مجموعة متكونة من خمس واحات، تشمل خمسة قصور (قرى محصنة)، واثنين من الواحات المعزولة في الشمال، على سفحها توجد منازل ذات نوافذ وأبواب صغيرة ومنخفضة، متلاصقة ببعضها البعض والشوارع ضيقة في شكل متاهة حقيقية، وكل مدينة محمية بالجدران والبوابات التي تمكن الدخول لها، وبه غابات النخيل، وتأسست المدينة في القرن 10 ميلادي، والتصميم الهندسي المعماري لمزاب بسيط وعملي، ومتكيف تماما مع البيئة من حولها للعيش في جماعة مع احترام البنى العائلية.

- القصبة: نموذج للعمارة العثمانية، أدرجت ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو في الجزائر سنة 1982م، ويعتبر حي القصبة شاهدا على عصور تاريخية مضت في تاريخ الجزائر لاحتوائه على مباني وقصور يعود تاريخ بنائها للعهد العثماني، منها قصر مصطفى باشا وقصر أحمد باي وقصر سيدي عبد الرحمن وقصر الدار الحمراء ودار عزيزة بنت السلطان وقصر دار الصوف، ويعود بناء قصبة الجزائر إلى العهد العثماني، حيث وضع حجرها الأساس القائد عروج بربروس عام 1516 فيما أكمل بناءها حيدر باشا سنة 1592، وهي أحد أجمل المواقع البحرية الواقعة على البحر المتوسط، وتشرف القصبة على الجزر الصغيرة، حيث تم إنشاء مركز تجاري قرطاجي منذ القرن 4 قبل الميلاد، وتشكل مدينة فريدة من نوعها بين المدن الإسلامية، وتضم بقايا قلعة ومساجد قديمة وقصوراً عثمانية.

- حظيرة الطاسيلي: تراث طبيعي وثقافي، صنفت ضمن مواقع التراث العالمي من قبل اليونسكو عام 1982، وهي سلسلة جبلية تقع جنوب شرق الجزائر توهي لك من بعيد أنها أطلال مدينة قديمة، ومحمية للإنسان والمحيط الحيوي في عام 1986، تمتلك الحظيرة واحدة من المجموعات الرئيسية للفن الصخري في العالم، تحتوي على مجموعة كبيرة من الرسومات والنقوش والمنحوتات، وتعد أحد أكبر المجموعات الفنية الصخرية

التي تعود إلى فترة ما قبل التاريخ في العالم، كما أنها تشكل بانوراما التكوينات الجيولوجية التي تعتبر مصدر اهتمام استثنائي بفضل "الغابات الصخرية" التي تتشكل من الصلصال الرملي المتآكل، وتعتبر حظيرة الطاسيلي أكبر متحف هواء طلق في العالم.

ثانياً: الاطار التطبيقي للدراسة

يعتبر نموذج SWOT لتحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات من أهم أدوات التحليل التي تستخدم في تحليل الوضع الحالي للسياحة التراثية في الجزائر، سواء على مستوى البيئة الداخلية من تحليل نقاط القوة والضعف، أو على مستوى البيئة الخارجية من خلال التعرف على الفرص المتاحة والتهديدات التي تواجه السياحة التراثية، وفيما يلي تحليل أبرز هذه المؤشرات التي تعنى بكل نقطة من النقاط الأربعة، والتي توضح واقع السياحة التراثية في الجزائر من خلال مراجعة بعض الدراسات في هذا المجال.

1. تحليل أبرز مؤشرات القوة لدعم السياحة التراثية:

- **التنوع الحضاري:** تنوع التراث الثقافي، ووجود آثار رومانية مثل جميلة، تيمقاد، ووجود حضارة إسلامية مثل قلعة بني حماد، والفترة العثمانية مثل القصور العثمانية في القصبة،
- **التنوع التراثي الفريد:** حيث تتميز الجزائر بتنوع تراثها وتتواجد بها العديد من المواقع الرومانية والعمارة الإسلامية والتراث الصحراوي، منها:
 - **المواقع الرومانية:** مثل موقع تيبازا ومواقع تيمقاد وجميلة، التي تعتبر من أفضل المدن الرومانية المحفوظة عالمياً، مع مساح ومعايد كاملة،
 - **العمارة الإسلامية:** كقصبة الجزائر (العاصمة) وقلعة بني حماد، التي تمثل نماذج رائعة للفنون الدفاعية والمدنية الإسلامية.
 - **التراث الصحراوي:** مثل طاسيلي ناجر التي تضم أقدم النقوش الصخرية (تعود إلى 10,000 سنة قبل الميلاد).
- **مواقع أثرية محفوظة جيداً:** تتميز الجزائر بتنوع كبير في تراثها المادي، خاصة المواقع الأثرية التي تعود إلى حضارات متنوعة منها موقع تيبازا الذي يحتوي على آثار رومانية محفوظة جيداً مثل البازيليك والمدرج والمسرح، ومدينة جميلة المدينة الرومانية التي تعد من أفضل المدن الرومانية المحفوظة في العالم، حيث تظهر بكامل تخطيطها العمراني، ومدينة تيمقاد من خلال المسرح الروماني وقوس تراجان.
- **الدعم الدولي:** من خلال دعم اليونسكو للمواقع المصنفة، حيث أن هذا التصنيف يضمن أولوية في التمويلات التراثية، ويضمن حماية هذه المواقع ويسهل حصولها على تمويلات دولية للحفظ والتطوير.
- **السياحة المستدامة:** حيث يعتبر موقع واد الميزاب أحد أفضل النماذج في العالم للعمارة البيئية التقليدية المستدامة، من خلال القصور المبنية وفق نظام هندسي فريد.
- **الطبيعة الجغرافية المتنوعة والموقع الجغرافي الجيد:** حيث تقع المواقع المصنفة في التراث العالمي والموجودة في الجزائر من الشواطئ على البحر الأبيض المتوسط إلى الصحراء الكبرى، وهو ما يجمع بين السياحة الساحلية (قصبة الجزائر) والسياحة الصحراوية (الطاسيلي ناجر) التي تقوم على استغلال مختلف القدرات الطبيعية، التاريخية والثقافية (خويلدات، قريشي، و بعلا، 2022)، وهو ما يوفر تنوعاً سياحياً يجذب أنواعاً مختلفة من السياح، كما أن قرب الجزائر من الأسواق السياحية الأوروبية يشكل عامل جذب مهم.
- **الثقافة المحلية:** حيث تلعب الثقافة المحلية للمجتمع الجزائري دوراً مهماً كمؤشر قوة في تطوير السياحة التراثية، ليس لأنها مكون اجتماعي فقط، بل لأنها مصدر جذب سياحي، حيث أن الجزائر بلد

متعدد الثقافات منها العربية، الأمازيغية، التراث الأندلسي العثماني، كما أن الكرم الجزائري المميز، والضيافة الجزائرية تعتبر كعامل جذب سياحي، إلى جانب تنشيط الفعاليات التراثية المختلفة مثل المهرجانات الثقافية والاحتفالات الشعبية.

- تطبيق التأشيرة الإلكترونية: التي تمنح تسهيلات للسياح للوصول إلى المواقع المصنفة، حيث تسرع من عملية التخطيط للرحلة نحو الجزائر، كما أنها ترفع من تنافسية الجزائر سياحيا، وتحسن من صورتها كوجهة تراثية حديثة، حيث أن التأشيرة الإلكترونية تعطي انطبعا على أن الجزائر منفتحة على السياح وتعتمد الحوكمة الرقمية.

2. تحليل أبرز مؤشرات الضعف المؤثرة على السياحة التراثية:

- ضعف البنية التحتية: ضعف البنية التحتية السياحية (نقل، إقامة، مرافق خدمية)، نقص الفنادق ذات المستوى الدولي بالقرب من المواقع المصنفة مثل تيبازة، كما أن ضعف البنية التحتية يؤثر سلبا على الحفظ والصيانة ويسرع تآكل المواقع.

- صعوبة الوصول السياحي: تتمثل في صعوبة الوصول إلى بعض المواقع مثل الطاسيلي ناجر بسبب بعدها الجغرافي رغم أنها تشكل أماكن فريدة يرغب السياح في زيارتها، كما أن عدم وجود طرق واضحة ومهيئة في بعض المواقع قد يؤدي إلى تقلص عدد السياح الذين يفضلون مواقع أكثر سهولة، كما أن صعوبة الوصول السياحي تؤثر سلبا على الاستثمارات السياحية.

- قلة الوعي السياحي الدولي بالتراث الجزائري: حيث يعد ضعف ظهور المواقع الجزائرية المصنفة في التراث العالمي وفي السوق السياحية العالمية مؤشر ضعف أساسي لأنه يقلل من قدرة الجزائر على جذب السياح الأجانب رغم امتلاكها العديد من المواقع المصنفة، كما أن هذه المواقع لا تحظى بالحضور الكافي في الحملات الترويجية الدولية والمعارض السياحية العالمية ومنصات السفر العالمية.

- نقص الاستثمار في التسويق والاتصال السياحي: حيث أن ضعف الميزانيات المخصصة للتسويق والترويج للمواقع التراثية على المستويين الوطني والدولي، وقلة الحملات الدعائية، إلى جانب محدودية المحتوى الترويجي الرقمي، مع ضعف استراتيجية اتصال سياحي فعالة يؤثر سلبا على ضعف الاستثمار، كما أن غياب الشراكة الإعلامية الدولية من خلال إنتاج وثائقيات مشتركة مع قنوات دولية له الأثر السلبي على قيمة الاستثمارات في هذا المجال.

- ضعف جهود الحفظ والصيانة: مثل تدهور الحالة المادية لبعض المواقع التي تعاني من التدهور العمراني بسبب الاكتظاظ السكاني ونقص الترميم مثل القصبة، وهو ما قد يتسبب في انهيار بعض الهياكل أو طمس النقوش والزخارف الأصلية، كما أن نقص الأنظمة الحديثة للحماية مثل كاميرات المراقبة وقلة الكفاءات المتخصصة في الترميم والصيانة، وهو ما يزيد من خطر الإدراج في قوائم الخطر أو فقدان القيمة التراثية للموقع.

- ضعف الحملات الدولية: ضعف الحملات الترويجية الدولية الفعالة، مقارنة بدول أخرى وعدم استغلال قنوات متخصصة للترويج لهذه المواقع، حيث تعاني هذه المواقع المصنفة من الغياب أو محدودية في المحتوى الرسمي الموجه للساح الأجنبي على المنصات مثل Trip Advisor، Google Travel، إلى جانب ضعف المحتوى الإعلامي الموجه دوليا، وغياب الوثائقيات الدولية عن التراث الجزائري، وقلة الإنتاج السينمائي والتلفزيوني الذي يبرزها.

- الاعتماد على وسائل تقليدية: يعد الاعتماد على الوسائل التقليدية في الترويج وإدارة المواقع التراثية أحد أبرز المؤشرات التي تضعف فاعلية السياحة التراثية، مثل ضعف استخدام المنصات الرقمية التفاعلية مثل الواقع الافتراضي (Virtual Reality) لاستكشاف المواقع والواقع المعزز (Augmented Reality)، المحتويات ثلاثية الأبعاد للمواقع الأثرية، والخرائط التفاعلية، وغياب المحتوى السردي (Storytelling) الذي يجذب السياح.

- محدودية المحتوى الرقمي: تعتبر أحد أبرز العوامل التي تضعف انتشار السياحة التراثية للجزائر على المستوى الدولي، حيث تعاني المواقع التراثية للجزائر من ضعف التمثيل الرقمي (الصور الاحترافية عالية الجودة، الجولات الافتراضية وثلاثية الأبعاد، الخرائط التفاعلية للمسارات السياحية) وهو ما يحد من قدرة السياح الأجانب على اكتشافها قبل زيارتها، إلى جانب ضعف المحتويات متعددة اللغات.

3. أبرز الفرص لتعزيز السياحة التراثية:

- تزايد الاهتمام العالمي بالسياحة التراثية: يشكل تزايد الاقبال العالمي على السياحة التراثية أحد أهم الفرص الاستراتيجية للجزائر بموقعها التاريخي وتراثها الحضاري، وكذلك التنوع الثقافي والجغرافي (أمازيغي، عربي، صحراوي، متوسطي)، نظرا لكون السياحة التراثية تعد جزءا من السياحة المستدامة، كما أن ازدياد اهتمام المنظمات الدولية بالمشاريع المتعلقة بحماية التراث وإبرازه سياحيا، يمكن الجزائر من الاستفادة من التمويل الدولي ومشاريع الترميم وبرامج التكوين.

- التعاون الدولي: يعد التعاون الدولي من أهم الفرص الاستراتيجية التي يمكن للجزائر الاستفادة منها في تطوير السياحة التراثية، من خلال الشراكات والاتفاقيات ومبادرات التعاون التي تربط الجزائر مع المنظمات الدولية مثل اليونسكو، الإيسيسكو، ومنظمة السياحة العالمية، من أجل حماية وتثمين والترويج للمواقع المصنفة ضمن التراث العالمي، كما أن المنظمات الدولية توفر تمويلات معتبرة لترميم هذه المواقع ودعم برامج الحفظ والصيانة وتعزيز الاستثمار الاجنبي.

- توظيف التكنولوجيا الحديثة: يعد من أبرز الفرص لتطوير السياحة التراثية من خلال استخدام الواقع الافتراضي (VR) لعرض المواقع الأثرية مثل تجربة البتراء في الأردن، والاستفادة من التطبيقات السياحية الذكية، واستخدام الرموز غير القابلة لاستبدال (NFTs Non-Fungible Tokens) لتسويق الفنون الصخرية للطاسيلي ناجر، والاستفادة من المنصات العالمية المخصصة لحجز وتسويق الإقامة السياحية مثل Airbnb لتعزيز السياحة المجتمعية، والواقع المعزز (AR) لإنشاء تجارب سياحية تفاعلية وجذابة للمواقع التراثية.

- السياحة التخصصية: وهي السياحة التي تركز على أنشطة محددة تخدم اهتماما أو موضوعا معينا، وهي سياحة موجهة لفئات معينة من السياح الذين يملكون اهتماما دقيقا وعميقا بطبيعة المكان مثل السياحة الثقافية، السياحة الأثرية، السياحة الجيولوجية، المدن العتيقة والتراث الطبيعي، وهو ما تمتلكه الجزائر من خلال المواقع المصنفة من طرف اليونسكو، إلى جانب استهداف جامعات أجنبية لتنظيم رحلات دراسية لطلاب الآثار والتراث.

- تطوير سياحة المؤتمرات: تعد من أنشط أنواع السياحة التي تساهم في تنشيط الوجهات السياحية عالميا، ولان الجزائر تقع في موقع استراتيجي يمنحها القدرة على استضافة فعاليات قارية، اقليمية ودولية، فإن ربط هذه المؤتمرات بالمواقع التراثية عبر الزيارات المنظمة يساهم في تطوير السياحة التراثية، من خلال جذب زوار ذوي مستوى علمي ومهني عالمي (باحثين، متخصصين، رجال أعمال،

منظمات دولية)، ويتم ذلك من خلال التعاون مع الفنادق القريبة من المواقع التراثية، وبرمجة زيارات لهذه المواقع ضمن برامج المؤتمرات.

- السياحة الجذرية (سياحة الأصول): هي نوع من السياحة يقوم به الأشخاص الذين يرغبون في التعرف على جذورهم العائلية أو الثقافية أو التاريخية في بلدهم الأصلي أو بلد أسلافهم، وتشمل أبناء الجالية المقيمين في الخارج، أحفاد الجزائريين الذين استقروا في المهجر، والمهتمين بالبحث في الأنساب والهوية الثقافية، وهي فرصة لتطوير السياحة التراثية كون عدد كبير من الجزائريين يعيشون في المهجر ويشكلون سوقاً واعداً لـ "سياحة العودة إلى الجذور"، من خلال تعزيز زيارة المدن التاريخية والعريقة كالقصة وتيبازة، واكتشاف التراث العائلي كزيارة القصور بواد ميزاب والطاسيلي ناچر.

4. أبرز التهديدات التي تهدد السياحة التراثية في الجزائر:

- المنافسة الإقليمية والدولية: حيث تواجه الجزائر منافسة قوية من دول ذات تراث مشابه مثل مصر، و أيضاً من الدول المجاورة مثل تونس والمغرب، التي تعتمد على استراتيجيات تسويقية فعالة على المستوى الدولي في مجال السياحة التراثية والثقافية، وهو ما يشكل منافسة قوية على السياح العرب والأجانب الذين يختارون هذه الدول، وهو ما يضع الجزائر في موقف تنافسي ضعيف، رغم امتلاك مواقع فريدة مثل تيمقاد، جميلة، تيبازة، القصة والطاسيلي ناچر.
- المخاطر الأمنية: قد تؤثر الصورة النمطية عن عدم الاستقرار في المنطقة على قرارات السياح الدوليين، حيث يؤثر عدم الاستقرار الإقليمي والتقلبات الأمنية في منطقة الساحل على صورة الجزائر السياحية كوجهة آمنة، على الرغم من أنها تعتبر بشكل عام من الدول الآمنة، إلا أن الصورة الذهنية السلبية تعتبر تهديداً خارجياً يعطل تطور السياحة التراثية.
- التغير المناخي: إذ تشهد العديد من المواقع الأثرية المصنفة تأثير التغيرات المناخية عليها مثل تعرض مواقع ساحلية للتآكل في سواحل تيبازة وتعرضها لخطر التآكل بسبب ارتفاع منسوب البحر، وتدهور النقوش الصخرية في طاسيلي ناچر بسبب العواصف الرملية.
- التوسع العمراني غير المنتظم: حيث أن معظم المدن التي تقع فيها بعض هذه المواقع المصنفة تشهد توسعاً عمرانياً غير منتظم يضغط على المناطق التاريخية مثل القصة، وهو ما يؤدي إلى تشويه المشهد العمراني التراثي، والاعتداء على المجال المحي لبعض المواقع.
- التقلبات الاقتصادية والازمات العالمية: مثل الأزمات الاقتصادية الدولية والظروف الصحية التي يمكن أن تؤثر سلباً على حركة السياحة الدولية، إضافة إلى الارتفاع العالمي لتكاليف السفر، وانخفاض القدرة الشرائية للسكان المحليين وهي عوامل تحد من الطلب السياحي على الوجهات غير المشهورة عالمياً.

بعد الانتهاء من توصيف وتشخيص وتحليل البيئة الداخلية (نقاط القوة والضعف وتحليل البيئة الخارجية (الفرص والتهديدات) للسياحة التراثية في الجزائر، تأتي الخطوة التالية المتمثلة في اقتراح مصفوفة الاستراتيجيات البديلة من خلال المحاور الأربعة الآتية:

- 1- استراتيجيات S-O تعزيز نقاط القوة والاستفادة من الفرص الخارجية.
- 2- استراتيجيات S-T تعزيز نقاط القوة وتجنب التهديدات الخارجية.
- 3- استراتيجيات W-O التغلب على نقاط الضعف والاستفادة من الفرص الخارجية.
- 4- استراتيجيات W-T التغلب على نقاط الضعف وتجنب التهديدات الخارجية.

وفي ما يلي شرحها بالتفصيل:

1. استراتيجيات S-O تعزيز نقاط القوة والاستفادة من الفرص الخارجية: تركز هذه الاستراتيجيات على كيفية استخدام نقاط القوة لتعزيز الاستفادة من الفرص المتاحة، وتشمل:
 - تطوير منتج سياحي تراثي عالمي: اعتمادا على تنوع التراث الجزائري لإنشاء مسارات سياحية دولية تخدم: طريق المدن الرومانية (جميلة – تيمقاد تيبازة)، طريق التراث الاسلامي (القصبة - قلعة بني حماد – وادي ميزاب)، وطريق الصحراء (الطاسيلي ناجر – الهقار).
 - تعزيز الشراكات الدولية لاستثمار التصنيف العالمي لليونسكو: للحصول على تمويلات وبرامج دعم لإطلاق مشاريع ضخمة لترميم هذه المواقع ورقيمتها.
 - خلق تجارب سياحية رقمية عالمية: باستخدام تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز لخلق متاحف رقمية تعرض هذه المواقع وتسمح بجذب سياح دوليين حتى قبل زيارتهم الفعلية.
 - تنظيم مهرجانات تراثية عالمية: لاستقطاب السياحة الثقافية في هذه المواقع أو بالقرب منها.
 - تطوير سياحة المؤتمرات في المحيط الثقافي: من خلال توظيف الموقع الجغرافي للجزائر لجذب مؤتمرات دولية مرتبطة بالسياحة والتراث، مع دمج زيارات إلى المواقع المصنفة ضمن البرامج الرسمية.
2. استراتيجيات S-T تعزيز نقاط القوة وتجنب التهديدات الخارجية: تهدف إلى مواجهة التهديدات بالاعتماد على عناصر القوة الموجودة، وتشمل:
 - تمييز الجزائر سياحيا عن المنافسين: من خلال خصوصية تراثها، وإبراز تفرد مواقع مثل تيمقاد، جميلة والطاسيلي ناجر كعناصر لا يوجد مثيل لها في الدول المجاورة وهذا لتقليل المنافسة الإقليمية.
 - تعزيز الصورة الذهنية الأمانة: عبر الترويج للسياحة الصحراوية والتراثية المستقرة وتقديمها كوجهات آمنة مثل واد ميزاب والطاسيلي ناجر وهو ما يقلل أثر الصورة السلبية الإقليمية.
 - تطوير برامج حماية التراث لمواجهة التغير المناخي: باستخدام الخبرة المحلية والدعم الدولي من خلال وضع مشاريع لحماية السواحل والأودية للتقليل من تأثير التآكل المناخي.
 - حماية المناطق المصنفة من التوسع العمراني عبر تشريعات خاصة: واستغلال اعتراف اليونسكو لتصنيفها لتشديد الرقابة القانونية عليها وتحسين ادارتها العمرانية لمواجهة التوسع غير المنظم.
3. استراتيجيات W-O التغلب على نقاط الضعف والاستفادة من الفرص الخارجية: تهدف إلى استغلال الفرص الدولية والتكنولوجية لمعالجة مواطن الضعف، وتشمل:
 - اطلاق مشاريع رقمية لمعالجة ضعف الترويج: واستغلال الفرص التكنولوجية لإنشاء محتويات رقمية احترافية (VR-AR-3D MAPS) لتعويض غياب الترويج الدولي التقليدي.
 - اعتماد التمويل الدولي لتطوير البنية التحتية بالواقع: بما فيها تطوير الطرق، المسارات السياحية، والمرافق والخدمات حول المواقع المصنفة.
 - استهداف الجاليات الجزائرية بالخارج لمعالجة ضعف الطلب السياحي الدولي: وهو ما يعوض ضعف الوعي الدولي بتراث الجزائر.
 - تكوين كفاءات محلية في الترميم عبر التعاون الدولي: واستغلال برامج التكوين المقدمة من اليونسكو والمنظمة العالمية للسياحة لمعالجة نقص الكفاءات المتخصصة في الحفاظ والصيانة.
 - إدخال سياحة المؤتمرات لتعويض ضعف الاستثمارات الخاصة: حيث أن الفرص المتاحة في استضافة فعاليات دولية تشجع إقامة منشآت جديدة بالقرب من المواقع التراثية المصنفة.

4. استراتيجيات W-T التغلب على نقاط الضعف وتجنب التهديدات الخارجية : تهدف إلى تقليل نقاط الضعف الداخلية حتى لا تتفاقم تحت تأثير التهديدات الخارجية، وتشمل:
 - وضع خطة وطنية لحماية المواقع المصنفة من التدهور العمراني والمناخي: للحفاظ عليها ومنع خسارة القيمة التراثية لها.
 - تحسين البنية التحتية لاستغلال الموقع الجغرافي وتقليل المنافسة الإقليمية: حيث كلما تحسنت البنية التحتية (طرق، فنادق، نقل) تصبح الجزائر أكثر قدرة على مواجهة منافسة الدول المجاورة.
 - تطوير استراتيجية تسويق سياحية وطنية لمواجهة ضعف الظهور الدولي: وذلك لتفادي خسارة السوق العالمية لصالح الدول المجاورة بسبب قلة الترويج.
 - رقمنة التسيير السياحي للحد من آثار الأزمات الاقتصادية: حيث أن التحول الرقمي يقلل الحاجة إلى الإنفاق الكبير ويتيح وصولاً عالمياً دون تكاليف باهظة.
 - تعزيز الأمن السياحي: عبر برامج متخصصة ومرافقة للمجموعات السياحية، للحد من تأثير الصورة الأمنية الإقليمية وجعل السياح يشعرون بالراحة والأمان.

II. نتائج الدراسة

- بعد تحليل نموذج SWOT للسياحة التراثية في الجزائر توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
1. تمتلك الجزائر مقومات تراثية عالمية غير مستغلة بالشكل المطلوب، رغم تنوع التراث (روماني، اسلامي، عثماني، صحراوي، أمازيغي) ووجود سبعة مواقع مصنفة ضمن التراث العالمي لليونسكو، إلا أن استغلال هذه الموارد ما يزال محدوداً مقارنة بدول أقل تنوعاً تراثياً.
 2. ضعف البنية التحتية السياحية يشكل عائقاً أمام تطوير السياحة التراثية، لاسيما ضعف أماكن الإقامة بالقرب من المواقع المصنفة وصعوبة الوصول السياحي لبعض المواقع خاصة الصحراوية منها.
 3. ضعف الترويج الدولي والمحتوى الرقمي أدى إلى تهميش التراث الجزائري عالمياً، حيث أن عمليات الترويج الحالية تبقى دون المستوى المطلوب، وهو ما أثر سلباً على الوعي الدولي بقيمة المواقع المصنفة عالمياً رغم ثرائها وتنوعها.
 4. قصور جهود الحفاظ والصيانة يهدد القيمة التراثية لبعض المواقع، إذ أن تدهور بعض المدن التاريخية كالقصبه ونقص الكفاءات وغياب تقنيات الحماية الحديثة يشكل خطراً على استمرارية المواقع التراثية.
 5. وجود فرص كبيرة غير مستغلة في التعاون الدولي والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة، مثل تمويل ودعم اليونسكو والإيسيسكو ومنظمة السياحة الدولية، إضافة إلى توفر تقنيات الواقع المعزز والواقع الافتراضي والرقمنة ثلاثية الأبعاد.
 6. تنامي الطلب العالمي على السياحة التراثية يشكل فرصة استراتيجية للجزائر، نظراً لكون السياحة الثقافية والتراثية أصبحت من أسرع أنواع السياحة نمواً.
 7. تمثل السياحة الجذرية (سياحة الأصول) سوقاً واعداً لم يستغل بعد من طرف الجزائر، كون وجود جالية جزائرية كبيرة في الخارج يقدم فرصة لجذب فئة مهتمة بالجذور الثقافية والعائلية.
 8. تؤثر التهديدات الأمنية والمنافسة الإقليمية على قرارات السياح، حيث تمتلك دول الجوار استراتيجيات قوية في التسويق وتستقطب السياحة التراثية بشكل فعال، بينما تتأثر هذه السياحة في الجزائر بسبب التقلبات الأمنية في الساحل، وهو ما يجعلها أقل تنافسية رغم امتلاكها موارد تراثية أكبر من بعض الدول المنافسة.

9. يشكل التغير المناخي تهديدا مباشرا لبعض المواقع التراثية مثل تآكل سواحل تيبازة وتضرر بعض نقوش الطاسيلي، ما يستلزم خطط مستعجلة لحمايتها.
10. غياب رؤية استراتيجية متكاملة للسياحة التراثية يشنت الجهود ويقلل فعالية تطويرها، لذلك وجب العمل على رؤية استراتيجية تراثية شاملة مبنية على الابتكار، التسويق الرقمي والشراكات الدولية.

مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة:

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن الجزائر تمتلك مقومات تراثية عالمية كبرى لكنها غير مستغلة في السياحة التراثية بالشكل المطلوب، وأن القطاع يعاني من ضعف في البنية التحتية، وضعف الترويج الدولي وجهود الحفظ والصيانة، وغياب رؤية استراتيجية واضحة، مقابل وجود فرص مهمة على الصعيدين الدولي والتكنولوجي يمكن استغلالها لتطوير السياحة التراثية.

ويتضح من خلال مقارنة نتائج هذه الدراسة بنتائج الدراسات السابقة وجود توافق واسع مع بعض النقاط الجديدة التي أضافتها هذه الدراسة، فمن حيث مقارنة النتائج بنقاط القوة، نجد أن الجزائر تمتلك تنوعا تراثيا كبيرا من خلال سبعة مواقع مصنفة، لكن الاستغلال ما يزال أقل بكثير من القدرات، وهي النتيجة التي توصلت لها دراسة قرايري ودراسة معي الدين اللتان أكدتا وجود فجوة بين الامكانيات السياحية الضخمة للمواقع التراثية بالجزائر وبين الاستغلال الفعلي لها، في حين قدمت دراسة PAN & NEDELEA مقارنة ضمنية، وبينت أن مدنا مثل بكن تمتلك موارد تراثية وثقافية قوية ونجحت في توظيفها سياحيا بفعالية.

وبخصوص مقارنة النتائج المتعلقة بنقاط الضعف أكدت هذه الدراسة أن ضعف البنية التحتية وصعوبة الوصول السياحي يمثل عائقا رئيسيا، وهي نفس النتيجة التي توصلت لها دراسة قرايري ودراسة دن ودراسة معي الدين، كما أن ضعف الترويج الدولي والمحتوى الرقمي التي توصلت إليه دراستنا تتفق معها دراسة قرايري ودراسة دن، كما أشارت دراسة PAN & NEDELEA إلى أن التسويق المنظم في السياحة التراثية والثقافية ضروري للتنافسية المدن التراثية، في حين بينت هذه الدراسة أن تدهور بعض المواقع التراثية ونقص الكفاءات في الترميم والصيانة يعد نقطة ضعف ويمثل تهديدا مباشرا للسياحة التراثية بها، إلا أن الدراسات السابقة لم تصل إلى هذه النتيجة.

بالنسبة للنتائج المتعلقة بالفرص، توصلت الدراسة الحالية إلى وجود فرص ضخمة غير مستغلة لتطوير السياحة التراثية منها فرص التعاون الدولي مع المنظمات الدولية، وفرصة استخدام التكنولوجيا مثل الواقع المعزز والرقمنة ثلاثية الأبعاد، وفرصة استغلال السياحة الجذرية لتعويض نقص الطلب الدولي للسياحة التراثية بالجزائر، وهو ما لم تتوصل إليه الدراسات السابقة، في حين أكدت دراسة PAN & NEDELEA أهمية الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

أما بالنسبة للنتائج المتعلقة بالتهديدات، فقد توصلت هذه الدراسة إلى أن التقلبات الأمنية في منطقة الساحل، إضافة إلى المنافسة الإقليمية هي عوامل تهدد السياحة التراثية في الجزائر، وهي نفس النتائج التي توصلت إليها دراسة قرايري ودراسة دن، في حين أشارت دراسة PAN & NEDELEA إلى أن المنافسة بين المدن والدول عامل مؤثر على الأداء السياحي، كما توصلت الدراسة إلى أن التغير المناخي له تأثير سلبي على السياحة التراثية مثل تآكل سواحل تيبازة وتضرر بعض النقوش في الطاسيلي ناجر، وهي النتائج التي لم تتوصل إليها أي من الدراسات السابقة، في حين اتفقت الدراسة مع دراسة قرايري ودراسة معي الدين ودراسة دن بخصوص غياب استراتيجية شاملة ووحدة لتطوير السياحة التراثية بالجزائر، حيث أكدت دراسة قرايري على غياب التخطيط الاستراتيجي، وأشارت دراسة معي الدين إلى ضعف الرؤية الحكومية وعدم اعتبار السياحة أولوية، كما بينت دراسة دن أن الإصلاحات القطاعية غير كافية وأن التخطيط السياحي ما يزال ضعيفا.

وبالتالي هناك توافق كبير بين نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة في تشخيص نقاط الضعف، التي بينت أن هناك فجوة بين الإمكانيات التراثية الضخمة وواقع استغلالها السياحي، لكن دراستنا قدمت إضافات نوعية لم تتناولها الدراسات السابقة بشكل مباشر أهمها: أثر التكنولوجيا بما فيها الواقع الافتراضي والواقع المعزز كفرص واعدة للسياحة التراثية، إبراز السياحة الجذرية كفرصة غير مستغلة، والتركيز على التهديد المناخي وتأثيره السلبي على المواقع التراثية في الجزائر.

III. خاتمة:

تمتلك الجزائر إمكانات سياحية تراثية هائلة، لكنها تحتاج إلى استراتيجية اتصالية فعالة لتعزيز حضورها في الخريطة السياحية العالمية، ومن خلال تحليل SWOT يتضح أن تطوير الاتصال السياحي وتحسين البنية التحتية يمكن أن يحول التحديات إلى فرص لتنمية مستدامة في هذا القطاع، من خلال تحويل هذا التراث إلى محرك للاقتصاد عبر الابتكار في الاتصال السياحي مثل الواقع المعزز، والحوكمة المتكاملة بين وزارات السياحة، الثقافة والبيئة، وكذلك التعليم المجتمعي لتعزيز الانتماء المحلي للتراث.

وبناء على النتائج المتوصل إليها نقترح التوصيات التالية:

- تطوير استراتيجية اتصال سياحي متكاملة تستهدف الأسواق العربية والأوروبية، من خلال إنشاء ديوان وطني للاتصال السياحي كجهة متخصصة في إعداد وتنفيذ ومتابعة استراتيجيات الاتصال السياحي.
- الاعتماد على التسويق الرقمي من خلال إطلاق حملات على منصات التواصل الاجتماعي، مع إشراك صناع المحتوى في مجال السياحة والاتصال السياحي.
- إطلاق منصات رقمية موحدة تحت إشراف وزارة السياحة، وتطوير تطبيقات تتميز بخاصة الملاحظة دون اتصال بالإنترنت، مع إنشاء متاحف افتراضية.
- التعاون مع اليونسكو والقنوات العالمية لإنتاج أفلام وثائقية عالية الجودة للمواقع المصنفة.
- الاستفادة من النماذج العالمية الناجحة مثل استخدام تقنية الليل البتراوي (إضاءة الدرجات الوردية) لجذب السياحة الليلية في البترا بالأردن، وتوثيق التراث عبر قصص رقمية على تطبيقات الهاتف مثل مسار اللؤلؤ في البحرين.
- الاستفادة من تقنيات الواقع الافتراضي والمعزز مثل تجربة متحف اللوفر أبو ظبي، الزيارات الافتراضية بزاوية 360°، وتطوير VR tour لموقع "تيمقاد" الروماني مع شرح صوتي متعدد اللغات.

الإحالات والمراجع:

1. حمزة زكرياء محي الدين. (2025). دراسة تحليلية لقطاع السياحة في الجزائر باستخدام نموذجي SWOT وPESTEL. *مجلة الاقتصاد والمالية*، 11 (2)، 63-77. ص.65
2. Oreski DIJANA. (2012). Strategy Development By Using SWOT - AHP. *TEM Journal* ، 4 (1)، 238p. 291-283.
3. محمود السيد عباس، و عفيفه فتحي رفلو لوس. (2023). SWOT-Analysis في التخطيط الاستراتيجي بين النظرية والتطبيق. *المجلة العلمية لكلية التربية-جامعة اسيوط*، 39 (12)، 104-133. ص.109.
4. Frustier PIERRE و Perroy FRANCOIS. (1998). *La Communication Touristique Des Collectivités Territoriales*. France: Voiron. p02.
5. زان مريم. (2023). السياحة التراثية ودورها في تنمية مقومات الجذب السياحي: القرى التراثية في الامارات العربية المتحدة نموذجا. *مجلة الناقد للدراسات السياسية*، 7 (2)، 129-149. ص.134.
6. ويجيسوريا غاميني، طمسون جين، و يونغ كريستوفر. (2016). *إدارة التراث الثقافي العالمي*. فرنسا: اليونسكو. ص.12.
7. تغريد حمدي ضويبعن الجهني. (2019). السياحة الحضرية: نحو نموذج سياحي مستدام للمدن المتوسطة الحجم "مدينة العلا أنموذجا". *المجلة المصرية للتغير البيئي* (عدد خاص)، 5-36. ص.06.
8. سامي أبو طالب حسن. (2018). القرى التراثية في المملكة العربية السعودية وتنميتها سياحيا: قرية عودة سدير التراثية نموذجا. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية* (181)، 137-181. ص.137.
9. Yuyan PAN ،Alexandru-Mircea NEDELEA. (2019). Analysis And Strategy For Developing Beijing Cultural Tourism. *The USV Annals Of Economics And Public Administration* 14-7 ، (30)2، 19. p 07.
10. FLORENT, L. (2011). L'utilisation Du Label UNESCO Dans La Communication Touristique: Entre Choix Et Contrainte. *Téoros*, 30(2), 17-27. P23.
11. نور الدين قرايري. (2020). صناعة السياحة في الجزائر بين الواقع والمأمول دراسة تحليلية باستخدام نموذج SWOT. *مجلة المقاولاتية والتنمية المستدامة*، 2 (2)، 126-144. ص.132.
12. أحمد دن. (2023). استراتيجية قطاع السياحة في الجزائر -دراسة تحليلية وفقا لنموذج SWOT-. *مجلة دفاتر اقتصادية*، 14 (1)، 756-766. ص.763.
13. صالح خويلدات، حليلة السعدية قريشي، و احمد بعلا. (2022). تشخيص محفزات السياحة الصحراوية من خلال التحليل الرباعي SWOT في سياق المخطط الوطني للتنمية السياحية (SDAT)-دراسة حالة: قطب أهقار، تمنراست، الجزائر. *مجلة المؤسسة*، 11 (1)، 87-97. ص.89.

الاحالات والمراجع باللغة الانجليزية

1. Hamza Zakaria MAHIE EDDINE. (2025). A SWOT And PESTEL Analysis Of The Algerian Tourism Sector . *Journal Of Economics And Finance*, 11(2), 63-77.P65.
2. Oreski DIJANA. (2012). Strategy Development By Using SWOT - AHP. *TEM Journal*-283 ، 4 (1)، 238. p 291.
3. Mahmoud Saoud ABBAS, Afifa Fathi Refla LOUS. (2023). SWOT analysis in strategic planning between theory and practice, *scientific journal of faculty of education – ASSIUT university*, (39)12, 140-133.p109.
4. Frustier PIERRE ،Perroy FRANCOIS. (1998). *La Communication Touristique Des Collectivités Territoriales*. France: Voiron. p02.
5. Zen MARYEM. (2023). Heritage tourism and its role in developing tourist attractions: heritage villages in the united arab emirates as a case study . *al naqid journal for political studies*, 7(2), 129-149. P134.
6. Wigissoriat GAMINI, Thomson JEAN, Young KRISTOFFER. (2016). World cultural heritage management. France: UNESCO. P12.

7. Taghreed Hamdi Dhuwaian AL JUHANI. (2019). Urban tourism: towards a sustainable tourism model for medium – sized cities: AL-ULA as a case study. *Egyptian journal of environmental change*. (special issue). 05-36. P06.
8. Samy Aboutaleb HASSEN. (2018). Heritage villages in the kingdom of Saudi arabia and their tourism development: the heritage village of awda sudair as a case study. *Journal of gulf and Arabian peninsula studies*. (181). 137-181. P137.
9. Yuyan PAN ,Alexandru-Mircea NEDELEA .(2019) .Analysis And Strategy For Developing Beijing Cultural Tourism .*The USV Annals Of Economics And Public Administration*14-7 ,((30)2)19 . p07.
10. FLORENT, L. (2011). L'utilisation Du Label UNESCO Dans La Communication Touristique: Entre Choix Et Contrainte. *Téoros*, 30(2), 17-27. P23.
11. Noureddine GRAIRI. (2020). The tourism industry in algeria : between reality and aspirations – an analytical study using the SWOT model. *Journal of Entrepreneurship and Sustainable Development*. 2(2). 126-144. P132.
12. Ahmed DEN. (2023). Tourism Sector Strategy In Algeria : An Analytical Study According To The SWOT Model. *Journal Of Economic Papers*. 14(1). 756-766. P23.
13. Salah KHOULDET, Halima Saadia KERICHI, Ahmed BAALA. (2022). Diagnosing the drivers of desert tourism through SWOT analysis in the context of the national tourism development plan (SDAT)- a case study: Ahaggar pole, Tamenrasset, Algeria. *Journal of the institution*. 11(1). 87-97. P89.